

الوافي في الوفيات

- . وفجرت البلاغة منه بحراً ... أردت عبوره فخشيت عبه .
- . إذا غرق امرؤ في سيف بحر ... فلا تذكر على شفتيك قعره .
- . ألد من الرضا من بعد سخط ... وأعذب من وصال بعد هجره .
- . وكم من شاعر إن قال بيتاً ... حكى ميتاً وكان الطرس قبره .
- . قليل اللفظ لكن في المعاني ... إذا حصلت بال نقد كثره .
- . ويؤنس ثم يؤيس مثل بحر ... تراه فيستهين الغمر غمره .
- . وفي شعر الوري غر ودهم ... وهذا كل بيت منه غره .
- . قواف شارادات طالعات ... لإمرة قادر لم تعص أمره .
- . وجئت بها على قدر فجاءت ... ترينا منك في التقدير قدره .
- . وليس كمن يغير على المعاني ... فإن ظهر ادعى بالنقد غره .
- . رقيق الطبع مرهفه فأما ... خواطره فمثل السيف خطرته .
- . وقد عرف الأمور وعرفته ... فصار له بعقبى الأمر خبره .
- . وما يخفي غناه عن صديقولكن ما أراه أراه فقره .
- . جزاك اـ خيراً عن صديق ... بتخفيف الأسي أثقلت ظهره .
- . عرائس يجتليها وجه نقدي ... فتنقد من صفاء الود مهره .
- . لئن سهلت لقد صعبت وأضحت ... كروض دونه الطرقات وعره .
- . فلا تعدد كل النظم شعراً ... فتحسب كل سودا منه تمره .
- . تعله حاضر ونشيد سفر ... ومرشف ناهل وأنيس فقره .
- . تخفض فترة الأفكار عني ... وكم دبت لها بالسكر فتره .
- . فخذها بنت ليلتها ارتجالاً ... ولكن أصبحت شمطاء سحره .
- . لئن طالت لقد طابت وراقت ... على نظر الخواطر حسن نظره .
- . وسارت أو غدت للنجم نجماً ... فطيرها وأوقع ثم نسرته .
- . تعرفني إليه ولا أراه ... وتعقد لي من الفضلاء أسره .
- . عقائل سن شرع الشعر أني ... أب من شاء كنت بهن صهره .
- . ملكت قيادها بيمين فكري ... ولقد عتقت لوجه المجد حره .
- . أطال اـ عمرك في سعود ... تجر ذيولها فوق المجره .

سأل شرف الدين شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري الحموي بعض أصحابه معارضة هذه القصيدة

فقال ارتجالاً : الوافر .

لعيني كل يوم فيك عبره ... تصيرني لأهل العشق عبره .
فعسجد جفنها لا نقص فيه ... وكم جهزت منه جيش عسره .
إذا غفل الوشاة أسلت دمعي ... فيغدو مرسلًا في وقت فتره .
زيادة صبوتي نقصت ملامي ... وكفت زیده عني وعمره .
علامة شقوتي في الحب أني ... ثقلت عليك لا من طول عشره .
ووتر الوصل لم يشفع بئان ... وهجرك زمرة من بعد زمرة .
وجفئك أكحل من غير كحل ... وخذك أحمر من غير حمرة .
وصبري عنك ليس له وجود ... ووجدي فيك لا أحصيه كثره .
وبيت الحزن بيتي حين تنأى ... وحين تزوره دار المسره .
وقالوا كم ترى غضبان راض ... فقلت رضيت زنبورًا وتمره .
سألزم باب خمار الثنايا ... ليطلق لي ولو في العمر سكره .
وقدما كنت مستورا إلى أن ... لبست من الخلاعة ثوب شهره .
أطعت غوايتي وعصيت رشد الناصح ... مرة من بعد مره .
وما تنقى من الأدناس نفسي ... ولو غسلت بصابون المعره .
وأعجب حادثات الدهر أني ... أحاول طاعة فتعود حسره .
وأطمع في خلاص يوم بعثي ... وما أخلصت في مثال ذره .

وقد نظمت أنا قصيدة على هذا الوزن وهذا الروي وهي مثبتة في الجزء الحادي والثلاثين من التذكرة التي لي . وقد رأيت للقاضي الفاضل C تعالى موشحة عارضها جماعة من المتأخرين وقد تقدم ذلك في ترجمة أحمد الموصلي وهي : المجتث .
من لي به بدر كلهقد حاز قلبي كلهفهل ترى نتعززوالعز في الحب ذله .
رضيت فيه مصابي ... فما على الناس مني